كلام الإمام محمد الجواد (ع) في توحيد الله

<"xml encoding="UTF-8?>

أُثيرت في عصر الإمام الجواد (عليه السلام) كثير من الشكوك والأوهام حول قضايا التوحيد .

وأثَارها من لا حريجة له في الدين من الحاقدين على الإسلام ، لِزَعزَعَة العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين ، وتشكيكهم في مبادئ دينهم العظيم .

وقد أجاب الإمام الجواد (عليه السلام) عن كثير من تلك الشُبَه وفَنَّدها ، ومن بينها :

الشُبهة الأولى :

سأل محمد بن عيسى الإمام (عليه السلام) عن التوحيد قائلاً : إني أتوهم شيئاً .

فأجابه الإمام (عليه السلام) : (نَعم ، غيرُ معقولٍ ، ولا محدودٍ ، فما وقع وَهمُك عليهِ من شيءٍ فهو خَلافُه ، لا يشبهُهُ شيء ، ولا تدركُهُ الأوهام ، وهو خلافُ ما يُتَصوَّر في الأوهام ، إنما يتصور شيء غير معقولٍ ولا محدود) .

الشُبهة الثانية :

روى الحسين بن سعيد قال : سُئل الإمام الجواد (عليه السلام) : يجوز أن يقال لله إنه شيء ؟

فقال (عليه السلام) : (نَعم ، يُخرجُهُ مِن الحَدَّينِ : حَدُّ التعطيلِ ، وَحَدُّ التشبِيه) .

الشُبهة الثالثة :

قال الراوي : سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني (عليه السّلام) : ما معنى الواحد ؟ فقال : (المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية).